

صعوبات تعليمية الإنتاج الكتابي وطرائق تجاوزها

*Learning Difficulties in Written Expression, and Ways to Overcome them*حمزة نايلي دواودة^{1*}

المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر)

hamzanaili078@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022 /05/01 - تاريخ القبول: 2022/05/28 - تاريخ النشر: 2022/06/30

ملخص:

إن الهدف الرئيس من تعليم لغتنا العربية هو تمكين أبناء المجتمع العربي من القراءة السليمة وتقويم ألسنتهم على الأداء النطقي السليم وتدريبهم على الإنتاج الصحيح عما يعرض لهم من شؤون الفكر ومواقف الحياة، وفروع اللغة العربية الأخرى من نحو وبلاغة وإملاء ما هي إلا وسائل لخدمة هذا الهدف الكبير.

فهل سعى أبناء اللغة العربية لخدمة هذا الهدف؟ ، وهل تعلمها يندرج ضمن أهدافنا وطموحاتنا التي وضعناها نصب أعيننا ونسعى إلى تحقيقها؟.
كلمات مفتاحية: اللغة العربية ، الإنتاج الكتابي، الكتابة ، المتعلم ، المعلم.

Abstract:

The main goal of teaching Arabic language is to enable members of the Arab community to read properly and evaluate their tongues on proper logical performance and train them on the correct expression of what is presented to them in matters of thought and life situations. The other branches of the Arabic language in terms of rhetoric and spelling are only ways to serve this great goal.

* المرسل : حمزة نايلي دواودة

So, did the people of the Arabic language aim to serve this goal? Is learning it falls within our goals and ambitions that we have in mind and seek to achieve?

Key words: Arabic language, written expression, writing, learner, teacher

1. مقدمة : إن الإنتاج الكتابي عملية ذهنية معقدة ، فالإنتاج يبدأ أولاً بولادة الفكرة أو الشعور بإحساس معين ، وبحاجة الإنسان إلى نقل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الآخرين ، لأن هذا النقل يساعد على التخفيف من الأرق والتوتر الذي يعانيه ، وعند ذلك يبدأ البحث عن قوالب لغوية تتكون من كلمات وحروف وأفعال وأسماء ، ثم يقوم برصف هذه الكلمات الواحدة بجانب الأخرى في نسق معين ليشكل جملة ، ثم يشكل جملاً أخرى ثانية وثالثة وهكذا ، ليشكل فقرة ، ثم يعمد إلى تشكيل فقره ثانية أخرى ، وهكذا حتى يفرغ من نقل شحنة الانفعال أو الفكرة، لكن الممارسة التدريسية أثبتت عجز معظم المتعلمين خاصة في مرحلة التعليم الثانوي حين القيام بهذه العمليات الذهنية ، ولذا نسعى للوقوف على ماهيتها وأسباب صعوبتها وطرائق علاج هذه الصعوبات .

2. مفهوم الكتابة:

1 2 . لغة: "يقال في عرف الأدباء لإنشاء النثر، كما أن النثر يقال لإنشاء النظم، والظاهر أنه المارد هنا لا الخط." (المهندس، 1984، صفحة 119)

12 . اصطلاحاً: "هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، ولاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات" . (ظاهر، 2010، صفحة 118)

ويرى دون (Donn) أن الكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكون كلمات وجملاً ترتبط ببعضها لتكون نصاً متناسقاً له معنى. (جمعة، 2006، صفحة

ويشير أحد الباحثين إلى أن الكتابة هي: "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال.

وثمة من يرى أن الكتابة عملية تتضمن عدة مهارات تتصل بالرسم الكتابي وعدة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير والإنتاج، وتتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعب رعن الأصوات اللغوية، والقدرة على تحجي الكلمات، والإلمام بفنيات الخط العربي وقواعد الاستعمال اللغوي، ومهارات التقييم، والقدرة على ربط الكلمات والحمل وال فقرات و إدراك العلاقات بينها، وتنظيمها وفق غرض معين والربط بين الأسلوب ومواقف، على أنّ الكتابة في حقيقتها عملية ترميز أو ترميز لرموز أو لأنماط استخدامه (نبيل، 1997) وهي نظام من الحدوش والتعرجات المنقوشة الممثلة للرموز الصوتية المستخدمة في الحديث الإنساني الشفهي، كما أنها تمثيل للواقع الذي تمثله الأصوات . (فارس، 2009، صفحة 187)

ومن التحديدات السابقة لمفهوم الكتابة يتضح أنها ليست عملية آلية تعتمد على رسم الكلمات رسماً هجائياً صحيحاً فقط، بل تتضمن إنشاء رسم الرموز الكتابية أو رسم الكلمات رسماً هجائياً صحيحاً فقط، بل تتضمن إنشاء للمعاني والإنتاج عنها بكلمات وجمل مترابطة في شكل رسالة تنقل المعنى بوضوح إلى القارئ.

وبهذا فإن الكتابة بمعناها العام تتضمن ثلاثة أبعاد مترابطة تكمل بعضها بعضاً، حتى تؤدي المعنى صحيحاً إلى القارئ، وهذه الأبعاد هي: الخط، الكتابة الهجائية الإنتاج التحريري (جمعة، 2006، صفحة 96)، وهناك من عرفها على أنها "أية علامة مرئية أو محسوسة ذات معنى خاص بها، وهي نظام شفري من العلامات البصرية التي يستطيع الكاتب بواسطتها أن يقرر الكلمات - الدقيقة التي سوف يولدها القارئ من النص والكتابة إذن ما هي إلا رموز عرفية حسية بصرية غالباً-تعتمد على قواعد وقوانين تهدف إلى الإنتاج عن اللغة المنطوقة المدركة بحاسة السمع" (زلال، 2011، صفحة 17)، وأيضاً من عرفها على أنها "عبارة عن مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما،

ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال، وهذا ما نسميه نحن الآن بالإنتاج التحريري " (مذكور، 2007، صفحة 229)

و لقد تعددت تعريفات الكتابة باختلاف العلوم التي تدرسها ونذكر من هذه التعريفات :

الكتابة نظام يتمثل في مجموعة من الرموز المرئية أو المحسوسة التي تستخدم لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ أو إيصال معلومات يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف هذه اللغة والقواعد المنظمة لعملية الترميز المستخدمة في هذا النظام ،ويتفق مع هذا الرأي اللغويون العرب المحدثون إذ هي محاولة للرمز إلى المنطوق.

ومنه نستنتج أن الكتابة هي تمثيل للغة، فهي أيضا تتطلب اتفاق جماعة من الناس حول هذه الرموز التي تفقد معناها خارج هذه الجماعة، فنحن مثلا نرى الكتابة الصينية حروفا وأشكالا خالية من المعنى. فالكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تحول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بمحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والتمييز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله. (النجار، 2011، صفحة 69)

وهذا التعريف يحيلنا إلى البعد النفسي والإنساني للكتابة، فهي تحمل أيضا دلالات نفسية وانفعالية فقد يختلف خط الشخص الواحد باختلاف حالته النفسية، حتى أن خط التلميذ قد يتغير بين بداية الدرس ونهايته نتيجة الإرهاق، كما يشير التعريف إلى الوظيفة التواصلية للكتابة التي تفيد في نقل العلوم والمعارف وتبادل الأفكار بين الناس.

من خلال استعراضنا لهذه التعاريف نستنتج أن الكتابة هي عبارة عن عملية التدوين أو رسم لرموز مختلفة تتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لنضبطها بالقواعد اللغوية للكتابة.

3. مراحل النمو اللغوي الكتابي:

إن الكتابة كغيرها من النشاطات المكتسبة لا بد أن يمر تعلمها بمراحل متتالية للتمكن من إتقانها

وهو ما يعرف بمراحل النمو اللغوي الكتابي والمتمثلة في :

أ. **مرحلة التخطيط** : وهي مرحلة تسبق الكتابة تتميز بمهمنة الرسم على المعنى وتتميز بالرغبة في التخيل ورسم الأشكال ومن أهم خصائصها :

. رسم الخطوط المستقيمة بشكل مكسر أو مقوس أو متقطع

. رسم المنحنيات بزوايا حادة (على شكل مثلثات)

. السطور غير مستقيمة

. عدم احترام الهامش. (زهيرة، 2015 . 2016، صفحة 16)

ب. **مرحلة الخط** : تتميز بتكوين الطفل لمهارات إدراكية وحركية وتنمية للقدرات المستعملة من أجل إجادة الحركات اللازمة للكتابة اليدوية ،وتتجلى مظاهرها في :

. كتابة مقروءة

. السطور مستقيمة ومنتظمة الأبعاد

. الربط بين الحروف يصبح جيد

. استعمال سليم للهامش. (زهيرة، 2015 . 2016، صفحة 17)

ج. **مرحلة ما بعد الخط** : أو مرحلة الكتابة والتي تتميز بالرغبة في إنتاج المعنى اللازم للاتصال وكذا النضج العصبي للدماغ وتطور القدرات المعرفية مما يؤدي إلى زيادة في سرعة الكتابة وتبسيط لأشكال الحروف وتطبيق أمثل لقواعد الكتابة .

4.مرحلة الكتابة:

أما مراحل الكتابة فهي ثلاث محطات رئيسية تمر عبرها عملية الكتابة ،وهي كالتالي :

أ. **مرحلة التهجئة** : فيها تتم تهجئة الكلمات وهو ما يتطلب تمييز الحروف والربط بين الصوت والحرف واستعمال الكلمة في كتابة الإنشاء استعمالا صحيحا من حيث التهجئة، كما تتطلب هذه المرحلة تمييز الكلمات والتشابه والاختلاف فيما بينها. (زهيرة، 2015 . 2016، صفحة 16)

ب. **مرحلة الكتابة اليدوية** : تحتاج هذه المرحلة إلى تحكم جيد في الحركات الدقيقة لليد وهذا من خلال عمل العضلات الصغيرة لمعصم اليد وكذا الأصابع، وهو ما يمكن التلميذ من التحكم الجيد في حركة القلم

ج. **مرحلة التحرير** : أو مرحلة الإنتاج الكتابي التي تتطلب إضافة إلى إتقان المعالجة اليدوية الدقيقة اشتغال القدرات المعرفية العليا كالتخطيط، وكذا المستوى الاستعمالي للغة حتى يستطيع الطفل تدوين أفكاره بشكل منطقي ومتسلسل .

5. **ماهية الكتابة** : هي المتعلقة بالجانب الشكلي وبكيفية رسم الحروف الهجائية من ناحية كتابتها كتابة صحيحة وهذا ما تدرسه الإملاء أما من ناحية الجمال والوضوح والنظافة فالذي يدرسه هو الخط كل هذه الأنشطة متعلقة بالشق الثاني للتعبير ألا وهي الكتابة.

6. **ماهية الإنتاج الكتابي** : يطلق بعض التربويين على هذا النوع من الإنتاج لفظ الإنتاج الكتابي ، وهو كذلك حقا ، إذ إن التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء كتابه ، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب ويستشف منها أشياء كثيرة ، كالقوة اللغوية والقوة البلاغية ، والتمكن العلمي ، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة وغيرها.

ويختلف الإنتاج الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، وذلك باختلاف الأهداف والمرحلة الابتدائية، حيث لا يكون الهدف التعليمي فيها هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية والعلمية كما لا يكون نقد ما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الأسلوب وقوة البلاغة وحسن استخدام القواعد النحوية بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة وكيف يضع الكلمات التي حفظها والعبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال.

لذلك فإن الإنتاج الكتابي في الصفوف الأولى من مرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على نفسية التلميذ لما هو في الكتاب المدرسي ، ولا يخرج الهدف عن كونه مجرد (اسماعيل، 2005، صفحة 184) تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة في العبارات غير المكتملة أو وضع كلمة مناسبة في مكانها الصحيح في الجملة وهكذا.

7. **علاقة الإنتاج الشفهي بالإنتاج الكتابي** : إن الإنتاج الشفهي تربطه علاقة قوية بالإنتاج الكتابي فهما وجهان لعملة واحدة ، حيث إن الإنتاج الشفهي هو الشق الأول أما الإنتاج الكتابي هو الشق الثاني، فالذي يميزهم هي الكتابة ، فلكي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليجذب انتباهه ، وينمي

دافعيته ووجهه للاستكشاف وأيضا أن يتحدث ويناقش ليفهم ويصحح الأخطاء وليستطيع تركيب وصياغة جمل لا متناهية كما أن القراءة تزيد من سعة أفقه وخياله وتعلمه رموز الحروف الهجائية وكيفية نطقها وتقوي من أسلوبه وغير ذلك، فكل هذه المهارات تنصب في الإنتاج الشفهي، أما الإنتاج الكتابي فهو المتعلق بمهارة الكتابة وكيفية كتابة الكلمات والحروف كتابة صحيحة وكيفية تركيب الكلمات فيما بينها شكلا ومعنا، فقبل أن يقوم التلميذ بالإنتاج الكتابي يجب أن يتحكم على المهارات المذكورة سلفا، وهي التي تنصب في الإنتاج الشفهي، وأعني بالإنتاج الشفهي اللغة المنطوقة والإنتاج الكتابي اللغة المكتوبة، فقبل أن يكتب التلميذ يجب أن ينطق، وفي الإنتاج الكتابي تنصهر كل المهارات.

8. الفرق بين الإنتاج والإنشاء : كانت التربية التقليدية تطلق على الإنتاج مصطلح (الإنشاء) أما التربية الحديثة، فقد استبدلت مصطلح الإنشاء بـ (الإنتاج)، وذلك لأن الإنتاج هو المظهر الاصطناعي. بالإضافة إلى أن الإنتاج أوسع من الإنشاء، إذ أنه يشمل مجالات الحياة كلها، أما الإنشاء، فهو أضيق دائرة من الإنتاج، وهو صنعة لذا سمي القلقشندي كتابه (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء)، ومن هنا كان مصطلح الإنتاج أوضح دلالة و أشمل دائرة من الإنشاء، وهو يشمل مواقف الحياة والتفاعل مع المجتمع إن شفويا أو كتابيا، في حين إن الإنشاء يقتصر على الجانب الكتابي، ولا شك أن كلمة الإنشاء تعني الإنتاج، ولكنها يمكن أن تعني أيضا أشياء أكثر مما في مدلولها الحرفي، أي أن يبدع التلميذ صفحات فيها خيال وصور فيها عاطفة وفكر كما يفعل الشعراء والكتاب... وهذا لا يتهياً لجميع التلاميذ لأنه يقتضي موهبة خاصة، ولا يمكن أن تتحقق هذه الموهبة لدى التلاميذ كلهم، فإذا طالبناهم بالإنشاء بمعنى الإبداع نكون قد كلفناهم شططا وضيعنا عليهم أيسر ما يمكن أن نطلبه من الإنتاج. (طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، 2010، صفحة 174.175)

9. أسباب صعوبة الإنتاج الكتابي عند المتعلم : تتجمع عدة أسباب تؤدي إلى صعوبة الإنتاج كتابيا أو وضعفه في هذا الميدان، ومنها:

اللهجة العامية : إن استغلال المعلم للغة الدارجة في تعليم اللغة العربية لها أثر سلبي في الطالب، وهنا تكمن المشكلة، فما نلاحظه مثلاً أثناء تصويب أعمال المتعلمين، وخاصة الإنتاج الكتابي خلط المتعلم بين اللهجة المحلية والفصحى، وأحد أسباب ذلك هو خلط المعلم نفسه في شرحه بين المحلية والفصحى، وهذا يُعد من الأخطاء النحوية، وتحذّر المعلم باللغة الدارجة وتعليمه اللغة الفصحى في آن لا يتفقان ، إذ إن اللغة العربية يجب تدريسها باللغة نفسها.

الخوف والاضطراب: حيث إن الحالة النفسية للتلميذ تؤثر على مردوده الكتابي، وكون التلميذ في موضع امتحان، كما هو الأمر في حالتنا هذه، يزيد من هذا الاضطراب والخوف، إذ لا يخفى أنّ تعامل التلاميذ مع موقف الامتحان يختلف من شخص لآخر، فمنهم من يتّخذ مصدر قوّة مما يزيد من جديته في العمل، وتركيزه، فإذا تغلب عليه الخوف والاضطراب أتت النتائج سلبية.

المجتمع اللساني : نظرة التّاس الخاطئة إلى استعمال التّاس للفصحى بل إنّ كثيراً من مدرسي المواد الأخرى لا يُبالون بالأخطاء اللغوية ظناً منهم أنّ ذلك خاصّ بالمتخصّصين في اللغة، وهذه الظاهرة تنعكس آثارها السلبية على دارسي اللغة العربية .

الجو البيداغوجي : فالإنتاج الكتابي، ما زال لا يحظى بالاهتمام والعناية حيث نلمس :

-وجود نوع من النمطية في معالجة دروس الإنتاج، تبدأ باختيار المعلم لموضوع أو موضوعين، يناقش التلاميذ فيهما وصولاً إلى الأفكار أو العناصر التي يدور حولها كل موضوع، ثم يطالبهم بكتابة الموضوع، ثم تأتي مرحلة التصحيح التي لم تستغل بعد في إعطاء تغذية راجعة لعدم وضوح العلامات التي يضعها المعلم لتحديد نوع الأخطاء بالنسبة للتلاميذ.

- كثير من المعلمين لا يركزون في تصحيحهم للتعبير سوى على الأخطاء الإملائية، وقلة منهم يركزون على القواعد النحوية، والأسلوب، دون النظر إلى تناول الأفكار وتطويرها.

- غياب الحافز على إنتاج الإنتاج المكتوب، فإذا كان هذا الإنتاج المكتوب بلا معنى، ولا أبعاد، ولا هدف يرمي إليه التلميذ؛ لا يمكن لهذا المتعلم أن يكون له قلم سيّال.

- ضعف التواصل بالمكتوب، إذ أن وسائل الاتصال الحديثة صارت تُغني التلميذ عن إنتاج النصوص المكتوبة، ومن ثم يفقد عادة الكتابة.
- عدم وجود ترابط عضوي بين فروع اللغة المختلفة أو أنشطتها التعليمية.
- قصور أداء مفتشي اللغة العربية عن تحقيق مطالب الإشراف على تعليم الإنتاج الكتابي في المرحلة الابتدائي.
- الصعوبات الانمائية التي يعاني منها، كالذاكرة البصرية والتوجه المكاني وخاصة الاتجاه (فوق - تحت)، والإدراك الناقص للحروف، والتمييز البصري، والتناسق بين ما ذكر سابقاً، واللغة الاستقبالية والإنتاجية عنده، وطريقة كتابته باليد، وتشير الدراسات إلى مشكلات لدى المتعلم في الكتابة المخطوطة، وصعوبة القراءة، وضعف في اللغة الاستقبالية والإنتاجية، وضعف آلية تدريس الكتابة خاصة تزويد المتعلمين بالقواعد الفنية في عملية الكتابة.

10 . طرائق علاج صعوبات الإنتاج الكتابي عند المتعلم:

- لا بد من التركيز على تحديد سبب الضعف أولاً ثم وضع طرق وخطط العلاج من منطلق السبب، ولا بد من كثرة التدريبات واستخدام طرائق تدريس متنوعة ووسائل متطورة إذا كان الأمر يتعلق بالمتعلم، وتدريب المعلم وإخضاعه للدورات التدريبية لتطوير خبراته وعليه الإكثار من الجانب التطبيقي وعدم التركيز على الجانب النظري.
- تبسيط القواعد النحوية ودراسة ما يستخدمه المتعلم في حياته والبعد عن الجزئيات والاختلافات وسيلة للحد من الخطأ الكتابي، إضافة إلى الاهتمام بتدريس مهارات اللغة العربية بالمنهج التكاملي بدلاً من الفروع، وتنشئة الطفل على حُب اللغة العربية وتعليمه القرآن الكريم أمر مهم، وللدورات التدريبية لقواعد النحو وأصوله أهمية كبيرة ودور فعّال في تنمية مهارات المتعلم اللغوية والإملائية، والتعلم الذاتي أيضاً وسيلة فعّالة لتنمية مهارات الكتابة، إضافة إلى تعويد النفس على الكتابة الصحيحة، والتأكد دائماً من الكلمات والألفاظ التي نشك في صحتها من مصدر موثوق.

- ابتكار دروس نموذجية مما يجعل من المادة عامل جذب للمتعلم ، وكذلك تخصيص وقت معين للتعبير عن أي موضوع والتعاون بين المعلم والوسائل التعليمية من أفضل الأساليب للحد من تفشي الظاهرة، إضافة إلى تركيز المتعلم على الأخطاء، وتدريبه على الكتابة الصحيحة، ومناقشته حول الأخطاء النحوية وخطورة زيادتها، وتأثيرها في المجتمع، والتوضيح بأهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم.
- ينبغي علينا الشعور بالولاء والانتماء للغتنا العربية أولاً وأخيراً، وهذا يبدأ من المعلم نفسه من شعوره بالمسؤولية الكبيرة للحفاظ على لغة الضاد؛ ليستطيع بذلك غرس حب العربية في نفوس متعلميه، والذي سيدفعهم إلى تطوير أدائهم اللغوي والكتابي ذاتياً.
- أنه يجب على المعلم البعد قدر الإمكان عن اللهجات العامية، واستعمال اللغة العربية الفصحى؛ نظراً لوجود وافدين من جاليات مختلفة تجمعهم لغة واحدة ألا وهي اللغة العربية الفصحى.
- ومعظم المعلمين بحاجة إلى تمكين وإعادة تأهيل في هذا الجانب، وهذا التأهيل يكون لمعلمي جميع المواد الدراسية، مع التركيز على معلمي اللغة العربية.
- لا بد للمتعلم أن يكون قادراً على التحكم في آليات وتقنيات كثيرة لا يسعنا هنا أن نتناولها ولو قصدنا إلى ذلك، انطلاقاً من قواعد الرسم والإملاء، إلى علامات التقييم، إلى قواعد النحو والصرف، وتنظيم النصوص وغيرها.. لذا نقتصر على جانب منها، وهو الاتساق، حيث نحاول من خلاله معرفة مدى الوعي الذي مارسه معه معدو المناهج التعليمية هذا المفهوم، وما مدى تحصيل التلاميذ لهذه الملكة النصية.
- أن تخصص في كل حصّة من حصص الإنتاج الكتابي دقائق معدودة لمتابعة المشروع ، ويتم ذلك من خلال تخصيص الأستاذ دفترًا لمتابعة المشروع ، من خلاله يحدّد الأستاذ مع تلاميذه العناصر ويربط كل عنصر بأجل محدّد ، ومناقشة عناصر المشروع عنصراً عنصراً، وإنجاز عناصر المشروع وفق ما اتفق عليه ، و تقديم الأستاذ توجيهات مرحليّة محاولاً حلّ كل إشكال يقع فيه التلاميذ ، وذلك بإمدادهم بالكتب ، والصور ، والبيانات ، والإرشادات المناسبة ، و مساءلة المتعلمين عمّا أنجزوه من أشغال ، ومعاينة أعمالهم الكتابيّة سريعة وتقديم التوجيهات الملائمة ، بل قد يطلب الأستاذ من رؤساء الأفواج الصعود إلى السبورة

، وتقديم تقرير حول ما وصلوا إليه ، وما هي الصعوبات التي اعترضتهم ، ولا يقتصر العمل على رئيس الفوج بل يحاول الأستاذ تغيير الأعضاء ليضمن مشاركتهم جميعا في العمل .

- تمكين التلاميذ من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، أي تنمية المهارة -ربما- عندهم، و القدرة على تمييز الحروف المتشابهة - الكتابية - غير المنظورة بعضها من بعض، بحيث لا يقع القارئ للعادة المكتوبة في الالتباس بسبب ذلك وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من هذه الحروف حقه من الواضح، كما لا بد وأيضا القدرة على كتابة ،من وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة المفردات اللغوية التي يستدعيها التلميذ في الإنتاج الكتابي ليتاح له الاتصال بالآخرين من خلال الكتابة السليمة مع تحسين الأساليب الكتابية و تنمية الثروة الإنتاجية بما يكتسبه التلميذ من المفردات والأنماط اللغوية من خلال نصوص الإملاء التطبيقية .

- ربط الانتباه بتحصيل نشاط الإنتاج الكتابي، وهذا "يتطلب النجاح الدراسي أن ينتقي التلميذ من بين المثيرات المتعددة الموجودة في غرفة الصف تلك المثيرات التي لها علاقة بتحصيل نشاط الإنتاج الكتابي ، و أن يهمل المثيرات غير الملائمة، فيفترض مثلا أن يستمع التلميذ لصوت المدرس، ويهمل أصوات السيارات في الخارج أو صوت التلاميذ البين يشوشون، ويفترض أن يرى الكلمات المكتوبة على السبورة أو على صفحة الكتاب، وليس ألوان ملابس المعلم أو الصور على الحائط ، وتسمى المثيرات البارزة في موقف معين والتي تكون موضع الانتباه بالشكل، في حين تسعى المثيرات الأخرى التي توجد في الوقت نفسه دون أن تكون موضع انتباه مباشر بالخلفية". (الصرارية، 2009، صفحة 145)

- إن الانتباه يمثل دور كبيرا في العملية التعليمية، فالتلميذ الذي لديه صعوبات في الانتباه فلا يستطيع تبكر كلام المعلم مما يجعله يرسب، فالنجاح يتطلب تركيزا وانتباها وجدا ومثابرة .

- ضرورة تعلم القواعد اللغوية لإتقان الإنتاج الكتابي، وهو الجانب الذي يدرس التركيب الموجود بين الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض وأعني بذلك الجملة "وهي مجموعة من الألفاظ تحمل في ثناياها معنى تاما، أما الألفاظ المفردة فلا معنى لها والجملة منطلق البلاغة، لأن أصغر أجزاء الكلام المحتوى على معنى تام، وللبلاغة وجوه كثيرة متباينة بتباين أساليب الكلام، وتعبيره عن المواقف الإنسانية الكثيرة فقد تكون في

الإيجاز كما تكون في الإطناب أو في المساواة، وقد تكون في الجملة الخبرية أو في الجملة الإنشائية . (ربيع، 2000، صفحة 35)

- تدريب المتعلم على تناول الحفظ والفهم لما يدرسه من مواد مختلفة عن طريق الكتابة مع القراءة وعدم الاعتماد على القراءة فقط، مما يسهم في تثبيت المعلومة وإعداده من خلال الممارسة الكتابية لما يدرس المتعلم نوعا من التدريب على الإجابة عن أسئلة الامتحانات كتابيا وتنمية قدرة المتعلم على التصور البصري لرسم الكلمات التي يقرأها ويكتبها وزيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من خلال فهمه لدلالة الكلمات التي سيدونها وقراءته لها قراءة جهرية سليمة والسير في اتجاه التعلم الذاتي من خلال اعتماد المتعلم على نفسه تدريجيا في تنفيذ أوراق العمل وعدم اللجوء إلى ولي أمره فيها، وربط المتعلم بالكتاب المدرسي باعتباره أهم الوسائل التعليمية بما يتضمنه من محتوى تعليمي يشمل مختلف جوانب الخبرة التربوية وإحساس المتعلم بأنه موضوع اهتمام من المدرسة والبيت مما يزيد واقعيته نحو التعلم، وتوزيع الجهود وتنوعها في تحسين الكفاءة القرائية والكتابية بإشراك ولي الأمر بصورة ميسرة وبمبسطة وغير مجهددة أو مكلفة.

- تطوير مناهج الإنتاج الكتابي وتنوع موضوعاته وتشجيع المتعلم على مهارات التخيل والبحث والتحليل والابتكار، والاهتمام بمهارات الكتابة في مختلف المواد الدراسية وعدم اقتصرها على مادة اللغة العربية أو الصفوف الدراسية الأولى، والتحديد الدقيق للكفايات الأساسية لمهارة الكتابة في كل قسم دراسي، وإثراء المكتبة المدرسية بدوائر معارف مناسبة لمستويات المتعلمين ، وتضمين دليل المعلم للغة العربية أنشطة إثرائية مبتكرة في الكتابة تسبقها اختبارات مقننة تقيس مستوى جاهزية كل متعلم للكتابة، بالإضافة إلى تحفيز المتعلم على الكتابة، والانطلاق من الموضوعات التي تثير اهتمامه، وتبني استراتيجيات جاذبة لتعليم الكتابة، وتوظيف القصة كمدخل مهم في تدريس الإنتاج الكتابي، ومعالجة الصعوبات الكتابية.

- التأسيس لنموذج يقوم على نص لغوي حي، وأن يعالج أكثر القدرات التي تتسبب في صعوبات الكتابة عادة، مثل المعرفة، والمعجم اللغوي، والتهجئة، والمهارات الحركية، وأدوات التفكير الأساسية للكتابة، وهذا النموذج يمثل مرحلة انتقال المتعلم من عدم الكتابة إلى تعلم الكتابة في المنهاج المدرسي، فعادة ما يلجأ

المعلمون إلى معالجة صعوبات الكتابة إلى دروس المنهاج المدرسي، ما ينتج عنه عدم استحابة هذه الفئة من المتعلمين، لأنهم لا يمتلكون بعض القدرات اللازمة لتعلم الكتابة الإنتاجية التي يخوض فيها المنهاج المدرسي، مثل المهارات الحركية، والمعرفية، والعرفانية، ومهارات ما وراء المعرفة، و يراعى في هذا النموذج أن يكون سهل الاستخدام للمعلم وشائقا للطالب محفزا له على ممارسة فعل الكتابة، ولا يستدعي متطلبات كثيرة سوى قصة في كل جلسة تدريبية، ويمكن تنفيذه لمجموعة من المتعلمين في وقت واحد.

- الإنماء المهني للمعلم في مجال كفايات الإنتاج، ومنها تكثيف البرامج التدريبية للقائمين على العملية التعليمية في مجال تعليم الكتابة، وتدريب المعلمين على تنفيذ أبحاث إجرائية في مهارات اللغة بشكل عام والكتابة بشكل خاص؛ بهدف معالجة الصعوبات في المواقف الصفية، وتصميم برامج الكترونية وفق استراتيجيات حديثة معنية بتعليم مهارات الكتابة.

- معالجة الصعوبات الكتابية، وقد تضمن عددا من المقترحات، ومنها: التدخل المبكر لعلاج الصعوبات الكتابية لدى المتعلمين، ورفع مستوى دافعتهم، وتعزيز أدائهم، وتزويد معلمي اللغة العربية في مؤسسات الإعداد بمهارات تعينهم على التعامل مع طلبة صعوبات التعلم.

11. الخاتمة: إن مهارات الإنتاج الكتابي هي المهارات اللغوية كلها تشترك في تحصيل نشاط الإنتاج، الكتابة، القراءة، التحدث، الاستماع، و أن هناك بعضا من المهارات المكتسبة كان للمعلم دورا كبير في نشأة التلاميذ باعتبار أن التلاميذ يكتسبون قدرا هائلا من المعلومات من معلمهم وخاصة من الناحية اللغوية إذا كان المعلم متمكنا فإن تلاميذه سيتحصلون على اللغة، و أعني بما الإنتاج الكتابي باعتباره تجسيدا للغة هذا من جهة ومن جهة أخرى تركيز المعلم على كثير من المهارات خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة النمو و الاكتساب اللغوي لدى التلاميذ.

12. قائمة المراجع:

1. اسماعيل، ز. (2005). طرق تدريس اللغة العربية. قناة السويس، مصر: دار المعرفة الجامعية.
2. السيد حسن أحمد عبده عوض نبيل. (1997). أثر التوافق النفسي على كل من الخطى و الإنتاج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة التربية، صفحة 394.
3. الصرارية، ب. (2009). استراتيجيات التعلم والتعليم /النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.
4. الغزبيني زهيرة. (2015، 2016). اقتراح برنامج علاجي أطفوني لرفع مستوى الكتابة لدى المعسررين كتابيا(مذكرة ماستر). قسم العلوم الاجتماعية، شعبة الأطفونيا، مستغاثم: جامعة عبد الحميد بن باديس.
5. المهندس، م. و. (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب. بيروت: مكتبة لبنان.
6. النجار، ف. خ. (2011). الأسس الفنية للكتابة والإنتاج. عمان-الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. جمعة، أ. (2006). الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،.
8. ربيع، م. (2000). فن الكتابة والإنتاج. اربد، الأردن: المركز القومي.
9. زلال، ع. ا. (2011). الكتابة العربية أسس ومهارات. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
10. طاهر، ع. ع. (2010). تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية. عمان، الأردن: دار المسيرة.
11. طاهر، ع. ع. (2010). تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية. عمان، الأردن: دار المسيرة.
12. فارس، ع. (2009). اللغة العربية مهاراتها و فنونها و تطبيقاته. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر و التوزيع.
13. مذكور، ع. أ. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: دار المسيرة.